هددت بوقف وساطتها بسبب التصرفات أحادية الجانب من قبل طرفي النزاع

سلام الشرق الأوسط: واشنطن تلوح بالعصا ... وعباس يرفض التهديدات الإسرائيلية

محمود عباس وجون كيري

عواصم - «وكالات»: رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس التهديدات الإسرائيلية باتخاذ إجراءات عقابية ضد الفلسطينيين ردا على مساعيهم للانضمام إلى منظمات واتفاقيات دولية، في حين لوّحت واشنطن -التي ألقت بلائمة تعثر مفاوضات السلام على الطرفين- بوقف وساطتها التي يقودها وزير الخارجية جون كيري.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول فلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه أن عباس رفض في اتصال هاتفي مع كيري مساء الخميس العدول عن مساعيه الرامية للانضمام إلى المعاهدات والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.

وقال المسؤول الفلسطيني إن الرئيس عباس أكد لكيري أنه «لا تراجع عن خطوة التوقيع على الاتفاقيات الدولية».

وكان عباس وقع الثلاثاء الماضي على طلبات الانضمام إلى 15 معاهدة واتفاقية دولية ردا على إلغاء إسرائيل الإفراج عن الدفعة الرابعة والأخيرة من قدامى الأسرى الفلسطينيين وفق اتفاق لاستئناف المفاوضات في يوليو الماضي.

من جهته، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن الاتفاقيات التي وقعها الرئيس لا تشكل أي تهديد للمفاوضات.

وأكد المسؤول الفلسطيني نبيل شعث لرويترز أن عباس لم يكن يسعى لإغضاب كيري بل لتسليط الضوء على تقاعس إسرائيل عن الأسرى.

وتفجرت الأزمة عندما رفضت إسرائيل الإفراج عن مجموعة من السجناء الفلسطينيين بموجب اتفاق جرى التوصل إليه بوقت سابق، ما لم يقدم الفلسطينيون ضمانات بأنهم سيواصلون المحادثات بعد الموعد النهائي الذي تحدد لها في البداية، وهو 29 ابريل الجاري. كما قررت السلطة الفلسطينية الثلاثاء تقديم طلبات الانضمام لمنظمات ومعاهدات دولية ردا على موقف تل أبيب.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد صعدت في هذه الأثناء من تهديداتها للفلسطينيين بتنفيذ عقوبات انتقامية ضدهم.

وذكرت وسائل إعلام حلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعالون طلبا اعتبارا من الأربعاء من رئيس الإدارة العسكرية التي تدير المناطق الفلسطينية الجنرال يوآف موردخاي اقتراح سلسلة إجراءات عقابية ضد الفلسطينيين.

ومن جانبها، أعلنت وزارة الداخلية أنها أعطت موافقتها على مشروع بناء متحف للآثار مثير للجدل في حي سلوان الفلسطيني بالقدس الشرقية المحتلة.

وأوضحت الوزارة الإسرائيلية انها استمعت للاعتراضات على المشروع لكنها رأت انه سيسمح بعرض اكتشافات أثرية مهمة، وسيساهم بصفته نقطة جذب للسياح في تطوير مدينة القدس، في حين رفض الفلسطينيون ترخيص السلطات الإسرائيلية لمبنى لا علاقة له بالتاريخ الفلسطيني.

ومن الإجراءات العقابية التي تعتزم إسرائيل اتخاذها -وفق وسائل إعلام محلية- تجميد الترخيص الممنوح لمشغل الهواتف النقالة الفلسطيني لتطوير شبكة البنى التحتية في قطاع غزة.

كما تعتزم أيضا تقليص أنشطة الفلسطينيين بالمنطقة «ج» بالضفة الغربية المحتلة حيث هناك مستوطنات وممارسة إسرائيلية للسيطرة المدنية والعسكرية الكاملة، وفق وسائل الاعلام. كما لوّحت تل أبيب بتجميد نقل الضرائب التي تجمعها نيابة عن السلطة الفلسطينية.

وسيعقد الكنيست «البرلمان» جلسة عامة غدا الاثنين لبحث أزمة مفاوضات السلام، كما أفادت صحيفة «إسرائيل هايوم» المؤيدة للحكومة.

وعلى وقع هذه التطورات في الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية، أعرب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن أسفه للقيام الطرفين خلال الأيام الماضية بخطوات قال إنها غير مواتية. وأشار كيري إلى أنه رغم إبداء الطرفين رغبتهما في مواصلة المفاوضات فإنه لا يمكن التفاوض إلى ما لا نهاية، مؤكدا أنه سيجري مع إدارته تقييما دقيقا لدور واشنطن في سلام الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال كيري يوم الجمعة إن الولايات المتحدة تقيم ما إذا كان من المجدي مواصلة دورها في محادثات السلام في الشرق الاوسط في إشارة إلى أن صبره تجاه الإسرائيليين والفلسطينيين بدأ ينفد.

وقال كيري خلال زيارته للمغرب بعد أسبوع من الانتكاسات إن هناك حدا للجهود الأمريكية إذا لم يكن الطرفان على استعداد للمضي قدما.

وقال كيري «هذه ليست جهودا إلى ما لا نهاية ولم تكن قط. إنه وقت العودة للواقع ونعتزم أن نقيم بدقة ماذا ستكون الخطوات المقبلة».

من جهته، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست إن مسؤولية إيجاد أرضية مشتركة تقع على عاتق القادة الفلسطينيين والإسرائيليين، ودعاهم إلى اتخاذ ما وصفها بالقرارات الصعبة من أجل عملية السلام، مضيفا أن كيري زار المنطقة مرارا على أمل التوصل لاتفاق سلام.

ولكن إرنست أكد أن المرحلة الحالية من عملية السلام لم تنته، وقال أيضا «لا نحتاج لأن نرى انهيار شيء بذلنا جهدا فيه» مشيرا إلى أن من مصلحة الولايات المتحدة والعالم أن يحل الفلسطينيون والإسرائيليون خلافاتهم. وفي ظل تعثر المفاوضات، صرح مصدر على اطلاع بالمحادثات أنه من المرجح أن يلتقي المفاوضون الإسرائيليون والفلسطينيون اليوم الأحد مع المبعوث الأمريكي مارتن إنديك لبحث السبل المحتملة لإحراز تقدم.

العراق: تحذيرات نيابية من محاولات حل البرلمان

بغداد - «وكالات»: حذر نواب عراقيون في كتل سياسية مختلفة، من أن يكون إرسال رئيس الحكومة نوري المالكي لمسودة قانون السلامة الوطنية بداية لحل البرلمان وفرض حالة الطوارئ في البلاد. وحذر النواب من كتلة الأحرار والكتلة الصدرية والأكراد من أن المالكي سيستغل غياب رئيس الجمهورية جلال طالباني ليحاول خلق فبركة سياسية لخلط الأوراق الأمنية لإعلان حالة الطوارئ لعرقلة الانتخابات أو لضمان فوز ائتلاف دولة القانون في نتائج الانتخابات بأية طريقة كانت.

وكان عضو البرلمان العراقي عن كتلة «الأحرار» التابعة للتيار الصدري بهاء الأعرجي كشف أن الحكومة أرسلت قانونا لمجلس النواب يمثل إعلان حالة طوارئ في البلاد. ودعا في مؤتمر صحافي الكتل السياسية إلى التكاتف، من دون أن يعلن المزيد من التفاصيل. لكن عضو البرلمان عن ائتلاف «العراقية الوطنية» وعضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية حامد المطلك، دعا إلى الوقوف بوجه هذا القانون.

وبدأت الثلاثاء حملة الانتخابات التشريعية العراقية المقررة في الثلاثين من الشهر الحالي والتي يخوضها رئيس الوزراء نوري المالكي للفوز بولاية ثالثة فيما تجتاح البلاد أسوأ موجة عنف منذ سنوات.

لبنان: إصابة 4 جنود باشتباكات في الهرمل

بيروت - «كونا»: أصيب اربعة جنود لبنانيين امس بجروح في اشتباك مع مسلحين في منطقة الهرمل شرقي لبنان على خلفية توقيف احد المطلوبين للعدالة.

وذكرت تقارير امنية تناقلتها وسائل الإعلام المحلية ان اربعة عسكريين من الجيش اللبناني اصيبوا بجروح خلال اشتباكات مع آل شمص في منطقة الهرمل بمحافظة البقاع شرقي لبنان على خلفية توقيف احد افراد العائلة في الهرمل.

وكان مجهولون يستقلون دراجة نارية القوا قنبلتين على مركز للشرطة المحلية في الهرمل الليلة قبل الماضية اقتصرت اضرارها على الماديات.

ومن المرتقب ان تنطلق الخطة الامنية لمنطقة البقاع الشمالي في كل من بلدات عرسال واللبوة والهرمل والقصر وبعلبك خلال الساعات المقبلة بعد ان دخلت خطة طرابلس الامنية حيز التنفيذ يوم الثلاثاء الفائت.

وكان الجيش اللبناني نفذ على مدى الايام الاربعة الماضية عملية انتشار واسعة في طرابلس حيث عمل على ازالة الدشم والمتاريس والقى القبض على عدد من المسلحين في حين تمكن بعض قادة المحاور المطلوبين من الهرب من المدينة.

في غضون ذلك جرت مصالحة بين اهالي باب التبانة وجبل محسن بعد ان ازهقت الاشتباكات على محاور القتال على مدى سنتين ارواح المئات من المدنيين.

الجزائر تخشى من «حزام نار» دول الجوار

الجزائر - «كونا»: حذر مدير ديوان الرئاسة الجزائرية أحمد أويحيى من «حزام نار» يحيط ببلاده بسبب عدم الاستقرار الذي تشهده بعض دول الجوار داعيا الى عدم مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال أويحيى الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء خلال تجمع شعبي الليلة قبل الماضية ان مقاطعة الانتخابات الرئاسية تعني «نفي أو الغاء الدولة ومؤسساتها».

وفي ما يتعلق ب«المرحلة الانتقالية» اعتبر أويحيى انه سبق للجزائر ان عاشت مرحلة مماثلة في الفترة من 1992 الى 1995 داعيا للتصويت لولاية جديدة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

يذكر ان الرئيس بوتفليقة ناشد جميع الجزائريين للمشاركة في الاستحقاق الرئاسي المقرر اجراؤه في الـ17 من أبريل الجاري «لاختيار من يرونه الأصلح لقيادة البلاد».

مياريديت يزور الخرطوم

الخرطوم - «وكالات»: زار رئيس جنوب السودان، سلفاكير مياريديت، العاصمة السودانية الخرطوم امس في زيارته الخارجية الأولى منذ اندلاع النزاع المسلح في جنوب السودان منذ ديسمبر الماضي.

وعقد سلفاكير خلال زيارته، التي استغرقت يوما واحد، مشاورات مع نظيره السوداني عمر البشير حول قضايا الحدود ومنطقة أبيي المتنازع عليها، بحسب ما ذكرته الرئاسة في الخرطوم. وأصطحب سلفاكير وفدا وزاريا كبيرا، ضم وزراء الدفاع والنفط والمالية والتجارة، وينتظر أن يجرون مع نظرائهم السودانيين مباحثات تتعلق بالاوضاع الامنية والنفط والتجارة. غير أن متابعين في الخرطوم يرون أن زيارة سلفاكير للسودان مرتبطة بالصراع في جنوب السودان وتهديدات المتمردين بالاستيلاء على حقول النفط خصوصا وأن مباحثات السلام بين الطرفين قد تم تعليقها.

وكان نزاع مسلح نشب في جنوب السودان بعد اتهام سلفاكير نائبه السابق، رياك مشار، وقادة آخرين بالضلوع في محاولة لقلب نظام الحكم، وهو ما أدى إلى مقتل الآلاف وتشريد الملايين من الأشخاص. يذكر ان جنوب السودان انفصل عن السودان عام 2011 بموجب استفتاء على تقرير المصير وابرم البلدان اتفاقية للتعاون الشامل بعد سلسلة خلافات اعقبت الانفصال ووضعت البلدين على شفا حرب جديدة.

أصيب و3 من حراسه بانفجار قنبلة قرب سيارته وسط صنعاء

اليمن: محاولة فاشلة لاغتيال مدير مكتب الأحمر .... ورفض دعوى بأمريكا ضد غارات الـ «بدون طيار»

أنور العولقي أبرز المواطنين الأمريكيين الذين تم اغتيالهم بغارات الطائرات من دون طيار

عواصم - «وكالات»: قالت مصادر أمنية إن أحد مساعدي اللواء علي محسن الأحمر المستشار العسكري للحكومة اليمنية وثلاثة من حراسه اصيبوا إثر انفجار قنبلة قرب سيارته يوم السبت.

وأضافت المصادر انه لم يتضح على الفور من زرع القنبلة بشارع في صنعاء وفجرها عند مرور سيارة فواز الضبري. ونقل الاربعة للمستشفى وحالتهم مستقرة.

ويعاني اليمن من اضطرابات منذ اندلاع انتفاضة شعبية مطالبة بالديمقراطية في عام 2011 ما حمل الرئيس علي عبد الله صالح للاستقالة بعدما امضى 33 عاما في منصبه.

والضبري مدير مكتب اللواء علي محسن الأحمر الذي انشق عن الجيش خلال الاحتجاجات المناهضة لصالح واعلن تضامنه مع المتظاهرين.

ووقعت اشتباكات بين الفرقة المدرعة الأولى التي كان يقودها الأحمر والقوات الموالية لصالح ابان الانتفاضة الشعبية.

وعين الرئيس عبد ربه منصور هادي الذي خلف صالح الأحمر مستشارا له في عام 2013.

وكان مسؤول يمني قد قال في وقت سابق إن مسلحين يعتقد أنهم مرتبطون بتنظيم القاعدة قتلوا ضابطا وأربعة جنود في هجوم على نقطة تفتيش يوم الجمعة في جنوب شرق اليمن.

وأضاف المسؤول لرويترز أن جنديين آخرين أصيبا في الهجوم على نقطة تفتيش على مشارف القطن إحدى أكبر المدن في إقليم حضرموت.

وقالت وزارة الداخلية في بيان على موقعها على الانترنت دون ذكر أعداد للقتلى إن «عناصر إرهابية قامت ظهر اليوم الجمعة بمهاجمة نقطة هيئون التابعة للواء 37 بمديرية القطن موقعة قتلى وجرحى بين أفراد النقطة العسكرية».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع قتل ستة جنود وعشرة يشتبه أنهم متشددون إسلاميون وصبي في العاشرة من عمره في هجوم منسق نفذه انتحاري ومقاتلون متشددون على مقر المنطقة العسكرية الرابعة في عدن وهي المسؤولة عن جنوب اليمن.

ويبذل اليمن جهودا مضنية لبسط سلطة الدولة في انحاء البلاد. واستغل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب -أحد أنشط أفرع القاعدة- الاضطراب السياسي في اليمن مع بداية انتفاضات الربيع العربي في 2011 والذي أجبر الرئيس علي عبد الله صالح على التنحي.

كما يواجه اليمن الذي يبلغ عدد سكانه 25 مليون نسمة ويشترك في منطقة حدودية كبيرة مع السعودية مشكلات جمة بسبب حركة انفصالية في الجنوب وتمرد شيعي في الشمال.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هجوم الجمعة الذي قال أحد الضباط إنه وقع بعد صلاة الجمعة بفترة قصيرة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز عبر الهاتف «الهجوم يحمل بصمات القاعدة».

وبدا الهجوم شبيها بهجوم آخر وقع الأسبوع الماضي أيضا في إقليم حضرموت وأودى بحياة 20 جنديا.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» آنذاك إن وزير الداخلية أوقف مسؤولي أمن كبار عن العمل في حضرموت بعد ذلك الهجوم.

وعلى صعيد ذا صلة بالوضع اليمني رفضت قاضية أمريكية في واشنطن أمس الاول دعوى ضد الحكومة الأمريكية رفعتها عائلات ثلاثة أمريكيين قتلوا في هجمات لطائرات بلا طيار في اليمن عام 2011، وأوضحت القاضية روزماري كولير في المحكمة الجزئية أن الدعاوى المرفوعة «تثير أسئلة حول مبادئ دستورية خطيرة ليس من السهل الجواب عنها»، وأنها ستوافق على طلب الحكومة رفض القضية.

وقال أصحاب الدعوى القضائية -ومن بينهم عائلة أنور العولقي- إن قتل هؤلاء الأمريكيين كان غير قانوني، وأشارت القاضية إلى أن السؤال المثار هو ما إذا كان بالإمكان تحميل مسؤولين في الحكومة الاتحادية بشكل شخصي المسؤولية القانونية على أدوارهم في الهجمات التي تشنها الطائرات بلا طيار في الخارج، والتي تستهدف وتقتل مواطنين أمريكيين؟

«واعتبرت كولير أن المسؤولين الأمريكيين الواردة أسماؤهم في الدعاوى بصفتهم متهمين «لا بد من الثقة فيهم، والمتوقع أن يتصرفوا وفقا للدستور الأمريكي عندما يستهدفون عن قصد مواطنا أمريكيا في الخارج بناء على توجيه الرئيس وبموافقة الكونغرس». وأضافت أنه لا يمكن تحميل هؤلاء المسؤولين المذكورين في الدعاوى المسؤولية بصفة شخصية عن تقديم تعويضات مالية عن شن حرب. ومن بين الأسماء التي وردت في الدعاوى وزير الدفاع الأمريكي السابق ليون بانيتا والرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي أي» دافيد باتريوس، فضلا عن اثنين من قادة قوات العمليات الخاصة في الجيش الأمريكي.

واعتبرت محامية اتحاد الحريات المدنية بأمريكا هينا شمسي أن قرار المحكمة يثير قلقا بالغا لأنه يتعامل مع ادعاءات الحكومة وكأنها أدلة، في حين يرفض النظر في هذه الادعاءات من خلال مجريات المحاكمة.

واعتبرت محامية مركز الحقوق الدستورية ماريا لحود أن القاضية أدانت العولقي استنادا فقط إلى ادعاءات الحكومة، واصفة ما وقع بأنه «مهزلة حقيقية بالنسبة لديمقراطيتنا الدستورية ولأسر ضحايا القتل غير القانوني الذي تمارسه الحكومة».

وتعتبر الإدارة الأمريكية أنه يجب أن تترك القضية للكونغرس والمؤسسة التنفيذية وليس القضاء، مشيرة إلى أن المحاكم قضت بأن أمن الولايات المتحدة مسألة تتولاها المؤسسات السياسية. وقد تسببت هجمات الطائرات بلا طيار -التي تزايد لجوء إدارة الرئيس باراك أوباما إليها- في قتل مئات المدنيين في باكستان واليمن، فضلا عن العديد من الشخصيات البارزة في تنظيم القاعدة في اليمن ومنهم العولقي.

«دار الإفتاء» تحرم شراء الأصوات وتدعو لعدم المبالغة في الحملات الانتخابية

مصر: الجيش يواصل حملته العسكرية ضد المتشددين في سيناء

جنود من الجيش المصري في سيناء

القاهرة - «وكالات»: أعلن المتحدث باسم الجيش المصري العقيد أحمد علي امس أن قوات من الجيش المصري تمكنت من قتل مسلحين اثنين أثناء قيامهما بالمراقبة والإبلاغ عن تحركات القوات في شمال سيناء.

وقال المتحدث في بيان نشر عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن قوات من الجيش مدعومة بعناصر من المهندسين العسكريين والحماية المدنية تمكنت كذلك مساء أمس من إبطال عبوة ناسفة كانت مزروعة بجوار طريق في شمال سيناء بغرض استهداف القوات.

وتقوم قوات من الجيش والشرطة في مصر بعمليات دهم وتمشيط مكثفة في منطقة شمال سيناء لاستهداف العناصر المسلحة في أعقاب ووقوع حوادث عنف هناك وفي مناطق أخرى من البلاد

وعلى صعيد مصري منفصل اكدت دار الافتاء المصرية امس ضرورة عدم المبالغة في الدعاية الانتخابية لافتة الى أن شراء أصوات الناخبين حرام شرعا وسماسرته آثمون لأنه من قبيل الرشوة المنهي عنها شرعا.

وأوضحت دار الافتاء في بيان «ان الأصل في الذي يرشح نفسه للانتخابات أن يكون أمينا في نفسه صادقا في وعده ولا يجوز له أن يستخدم أمواله في تحقيق أغراضه الانتخابية بالتأثير على ارادة الناخبين بالاضافة الى الخداع والكذب».

كما حذرت «من وضع النصوص الشرعية من آيات أو أحاديث كشعار للمرشح لما قد يترتب على ذلك من وضع النصوص في غير مواضعها واستخدام المنابر في الدعاية وذلك لما في هذا من اخراج للمنبر عن وظيفته الرئيسية في هداية الناس».

وشددت كذلك على وجوب أن يبذل الناخب ما في وسعه لاختيار من يراه صالحا للقيام بهذه المهمة دون النظر الى حزب أو جماعة أو مكان مؤكدة ضرورة التحلي بالعدل والانصاف في القول والفعل بين المرشحين للانتخابات أو بين المرشح والناخب أو بين الناخبين وذلك لتحقيق المنافسة الشريفة.

وتأتي فتوى دار الافتاء المصرية قبل الانتخابات الرئاسية المقرر في مايو المقبل والبرلمانية المرتقبة وفقا لاستحقاقات «خريطة المستقبل» للمرحلة الانتقالية.

.. و23 قتيلا باشتباكات عائلية في الصعيد

القاهرة - «وكالات»: قال مسؤول بوزارة الصحة في مصر يوم السبت إن 23 شخصا قتلوا في اشتباكات اندلعت بين قبيلتين بسبب خلافات عائلية في محافظة أسوان بجنوب البلاد. وقال الطبيب محمد سرور نائب وكيل وزارة الصحة في أسوان لرويترز إن الاشتباكات التي اندلعت بين قبيلتي الهلايل والدابودية بمنطقة السيل الريفي بأسوان أسفرت أيضا عن اصابة 27 شخصا. وذكر مصدر أمني أن الاشتباكات استخدمت فيها الأسلحة النارية بسبب خلاف نشب بين طلاب ينتمون للقبيلتين في مدرسة صناعية. وأضاف أن الاشتباكات اندلعت يوم الجمعة وتجددت فجر يوم السبت قبل أن تتمكن أجهزة الأمن من السيطرة على الموقف وانهاء القتال. واندلعت حرائق محدودة في عدة منازل خلال الاشتباكات. وتشتهر منطقة الصعيد بجنوب مصر بالخصومات الثأرية بين العائلات والقبائل.